أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا

مركز غزة للسياسات والإستراتيجيات

الراصد

شؤون صهيونية

2018/03/31م

مسار النخبة
ELITE TRAKE

جدول المحتويات

بتسيلم: القطاع ليس ساحة حرب وإطلاق النّار على المتظاهرين جريمة 3

تل أبيب تزعم التنسيق مع الأردن ومصر والسلطة لاحتواء مسيرة العودة وتهديد باستهداف قادة المُقاومة بغزّة والإعلان عن الـ"حدود" منطقةً عسكريّةً..... 5

الإذاعة العبرية: نتنياهو رفض عرضا روسيا بعقد قمة سياسية مع عباس 7

هآرتس: هذه آخر تطورات خطة ترامب..ناقشها كوشنر وابن سلمان..... 8

اعتراف إسرائيلي بعقد لقاءات سرية مع محمد بن سلمان..... 10

مسيرات العودة.. الشعب الفلسطيني يأخذ زمام المبادرة 12

تل أبيب تزعم التنسيق مع الأردن ومصر والسلطة لاحتواء مسيرة العودة وتهديد باستهداف قادة المُقاومة بغزّة والإعلان عن الـ"حدود" منطقةً عسكريّةً..... 15

مسخرة الديمغرافية الصهيونية..... 17

بتسيلم: إطلاق النار على متظاهرين عزل مخالف للقانون 19

آيزنكوت: حماس تستوطن قلوب الفلسطينيين ولن يخرجوا ضدها..... 20

باحث إسرائيليّ عن مسيرة العودة: في المعركة على الوعي سجلّت حماس انتصارًا حاسمًا على الجيش "الأكثر قوّةً في الشرق الأوسط"..... 23

نائب وزير الأمن الإسرائيليّ يُطالب بضمّ الضفّة ومساحة الأراضي الواقعة تحت سيطرة المستوطنات مباشرةً حوالي 40 بالمائة من مساحة الضفّة الغربيّة 25

"هآرتس": بن سلمان وكوشنر أمضيا ساعات لبحث "صفقة القرن"..... 27

بتسيلم: القطاع ليس ساحة حرب وإطلاق النّار على المتظاهرين جريمة

القدس – معا – 30\3\2018

قال مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة، (بتسيلم)، يوم الخميس، ان قطاع غزة ليس "ساحة حرب" واطلاق النار على المتظاهرين العزل من قبل الجيش الاسرائيلي جريمة.

وأوضح المركز في بيان صحفي "توالت في الأيّام الماضية تصريحات كثيرة صدرت عن جهات رسميّة إسرائيلية تهدّد باستخدام العنف الفتّاك ردًّا على المظاهرات التي يعتزم الفلسطينيون إجراءها في قطاع غزة ابتداءً من يوم الجمعة القادم (غدًا)".

وأضاف المركز "جميع هذه الجهات تتجاهل الكارثة الإنسانية التي ألمّت بقطاع غزّة ومسؤوليّة إسرائيل عنها وتعتبر المظاهرات تهديدًا أمنيًّا والمتظاهرين مخرّبين وقطاع غزّة "ساحة حرب".

وتابع "في الآن ذاته نُشرت معلومات متفرقة حول تعليمات إطلاق نار سيوجّهها الجيش للجنود في الميدان: إطلاق النار على كلّ من يقترب إلى مسافة 300م أو أكثر من الشريط الحدوديّ وقنص من يلامسون الجدار واستخدام النيران الحيّة أيضًا في ظروف لا تشكّل خطرًا على الحياة. بكلمات أخرى: إطلاق النار بهدف القتل على فلسطينيّين عزّل ممّن سيشاركون في المظاهرات".

وقال البيان: تتّبع إسرائيل في قطاع غزة سياسة استخدام النيران الحيّة ضدّ المتظاهرين الفلسطينيين منذ زمن طويل، والنتائج الفتّاكة لهذه السياسة معلومة للجميع. النتائج الأكثر فتكًا شهدناها في شهر كانون الأوّل 2017 حيث قتلت قوّات الأمن بنيرانها ثمانية متظاهرين فلسطينيين عزّل خلافًا للقانون. تطبيق هذه السياسة على نطاق أوسع سيؤدّي بلا شكّ إلى وقوع إصابات كثيرة. هذه النتيجة متوقّعة ومعروفة سلفًا لصنّاع القرار والمسؤولين عن وضع تعليمات إطلاق النار وكان يُفترض أن تترك أثرًا ينعكس على مضمون التعليمات خاصّة وعلى المناقشات التي تناولت المظاهرات وتعليمات إطلاق النار عامّة".

واكد البيان ان "إصدار إسرائيل التعليمات والأوامر داخل قطاع غزّة هو تبجّح باطل ولا أساس له. من غير الواضح أبدًا من أين تستمدّ إسرائيل صلاحيّة أن تقرر لسكّان القطاع أين يمكنهم التواجد أو التظاهر سواء في المظاهرات التي يُفترض أن تخرج غدًا أو في حياتهم الاعتيادية في القطاع وحتى صلاحيّة التهديد بإطلاق النيران الحيّة على المتظاهرين الفلسطينيين عندما يتصرفون خلافًا للتعليمات الإسرائيلية".

وختم البيان: "علاوة على ذلك: لم تتطرّق أيّة جهة رسميّة إسرائيلية إلى الغاية التي ستخرج لأجلها مظاهرات الغد –الاحتجاج على الواقع القائم في قطاع غزة– ولم تتحدّث عن حقّ كلّ إنسان بالمشاركة في المظاهرة والتعبير عن احتجاجه كما يشاء. الكارثة الإنسانية المتواصلة في قطاع غزة – جلّها ككلّها من صُنع أيدي إسرائيل فإذا شاءت يتغيّر الواقع هناك فورًا ويتحسّن وضع سكّان القطاع بشكل ملحوظ. لكنّ إسرائيل اختارت الإصرار على سياستها: هي التي حوّلت غزّة إلى سجن كبير والآن عندما يعلن أسرى هذا السجن أنّهم سيحتجّون على هذا الواقع تمنعهم من ذلك وتهدّد بالفتك بهم".

تل أبيب تزعم التنسيق مع الأردن ومصر والسلطة لاحتواء مسيرة العودة وتهديد باستهداف قادة المُقاومة بغزّة والإعلان عن الـ"حدود" منطقةً عسكريّةً

الناصرة–"رأي اليوم"– من زهير أندراوس: 30\3\2018

نجحت "مسيرة العودة الكبرى" في إرباك الساحة في الدولة العبريّة حتى قبل أنْ ينطلق قطارها، وهو ما تعكسه التهديدات الإسرائيليّة المتصاعدة ضدّ قطاع غزة، والتي وصلت حدّ التلويح باغتيال قادة المقاومة الفلسطينيّة، كما صرحّ وزير البناء والإسكان الإسرائيليّ، الجنرال في الاحتياط يوآف غالانط، وفي موازاة ذلك، أعلن جيش الاحتلال عن منطقة الـ"حدود" بين غزّة والخّط الأخضر، منطقة حرب، بمعنى أنّ كلّ مَنْ يقترب إليها سيتعرّض لإطلاق النار بالذخيرة الحيّة، كما أوضح اليوم الجمعة، مُحلّل الشؤون العسكريّة في صحيفة (يديعوت أحرونوت) العبريّة، أليكس فيشمان، نقلاً عن مصادر رفيعةٍ جدًا في المؤسسة الأمنيّة الإسرائيليّة..

على صلةٍ بما سلف، كشفت مصادر سياسيّة رفيعة المُستوى في تل أبيب النقاب عن أنّ إسرائيل، الأردن، مصر والفلسطينيين يقومون في الفترة الأخيرة بإجراء اتصالاتٍ سريّةٍ بهدف منع التصعيد قبيل "مسيرة العودة" في أيّار (مايو) القادم، التي يحيي خلالها الفلسطينيون يوم النكبة، وما يسبقها من أحداث (يوم الأرض ونقل السفارة الأمريكية للقدس).

وتابعت المصادر قائلةً، كما أفادت صحيفة (يسرائيل هايوم)، المُقرّبة جدًا من رئيس الوزراء الإسرائيليّ، بنيامين نتنياهو، تابعت أنّ القلق هو أنّ الأحداث القادمة قد تؤدي لتدهور الوضع، وقد تقود لتصعيدٍ أمنيٍّ قد يجر المنطقة بأكملها لمواجهاتٍ عنيفةٍ، على حدّ تعبيرها.

ولفتت المصادر عينها في حديثها للصحيفة العبريّة إلى أنّ هناك قلقًا كبيرًا في الأردن، القاهرة ورام الله من تصعيد للأحداث المخطط لها في غزة وتوغلها لأنحاء الضفة الغربيّة وحتى داخل المملكة الأردنيّة في حال وقوع تصعيد في الضفة الغربية وقطاع غزة. أمّا القلق المصريّ، فلفتت المصادر في تل أبيب، إلى أنّه في حال فقدان السيطرة على الجماهير الفلسطينيّة التي ستسير باتجاه إسرائيل، قد يحاول آلاف المتظاهرين التوجه للجانب المصري من الحدود مع غزة، وهو السيناريو الذي يُفضل المصريون منعه.

واتضح أيضًا، أردفت الصحيفة العبريّة قائلةً، أنّ الأجهزة الأمنية الفلسطينيّة أصدرت تعليمات بالسماح للمتظاهرين الفلسطينيين في الضفة الغربية بالخروج كشكلٍ من أشكال التضامن مع المشاركين في المسيرة

في غزة، لكن أمرت الأجهزة الأمنية الفلسطينية بمنع المتظاهرين من الوصول لنقاط التماس ونقاط التفتيش مع جنود الجيش.

وقال مسؤول رفيع المستوى في الأجهزة الأمنية الفلسطينية للصحيفة العبريّة إنّ الانفصال السياسيّ بين الجانبين معرقل ويُصعب فرصة بناء ثقة متبادلة، لكن التعاون والتنسيق الأمنيّ بين الطرفين يتم بطريقةٍ مهنيّةٍ.

علاوة على ذلك، على خلفية التوتر في حدود غزة والأحداث الاستثنائية في المنطقة، أكّد رئيس الأركان الجنرال غادي أيزنكوت اليوم الجمعة، في المُقابلات التي نشرتها وسائل الإعلام العبريّة معه، أكّد على أنّ الوضع الانفجاريّ عالي المستوى في الساحة الفلسطينيّة يلزم إسرائيل بالحفاظ على يقظة دائمة، مؤكدًا على أنّه أمام التهديدات المتطورة في البيئة الإستراتيجيّة المتغيرة على الدولة العبريّة العمل بتصميمٍ وقوّةٍ وإثبات تفوقها، كما قال.

أمّا الجيش، فقد شدّدّت المصادر ذاتها، فهو مستعد بشكلٍ خاصٍّ في ضوء الأحداث الاحتجاجية المتوقعة من جانب الفلسطينيين واحتمال أنْ يحدث الأمر توترًا، ومن بين جملة أمور، تقرر نشر عشرات القناصة على حدود القطاع، أغلبهم من وحدات خاصة، قبيل المسيرة المتوقعة اليوم الجمعة.

وبحسب قول ضباط في جيش الاحتلال للصحيفة العبريّة سيدخل الجيش بقوة لأحداث الجمعة في القطاع وحدود غزة وسيتم تعزيزه بعدة وحدات. كذلك شرطة إسرائيل وحرس الحدود سيصلون للمنطقة، وفي النهاية تمّ وضع عشرات القناصة على الحدود وسنستخدم جميع الوسائل المطلوبة. وحسب ما قاله الفلسطينيون، إسرائيل نشرت مئات المنشورات محذرة سكان القطاع من الاقتراب من السياج الحدوديّ.

وبحسب الإذاعة العبريّة شبه الرسميّة فإنّ أكثر ما يقُضّ مضاجع المستويين السياسيّ والأمنيّ في تل أبيب هو الـ"حرب" على الرأي العام العالميّ، حيث ستنتشر صور الفلسطينيين المُسالمين يسيرون باتجاه الحدود، فيما ستُنشر صور جنود الجيش الإسرائيليّ، وهم مدججين بالأسلحة لمُواجهة الفلسطينيين.

الإذاعة العبرية: نتنياهو رفض عرضا روسيا بعقد قمة سياسية مع عباس

الناصرة (فلسطين) – خدمة قدس برس 30\3\2018

ذكرت إذاعة "كان" الإخبارية العبرية (حكومية)، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو رفض اقتراحا روسيا بعقد قمة سياسية بمشاركة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.

وأفادت الإذاعة على موقعها الإلكتروني، الجمعة، بأن روسيا عرضت استضافة اجتماع القمة في موسكو، أو عقده في أي مكان آخر في حال موافقة الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني على المقترح.

وقالت إن موسكو أطلعت عباس ونتنياهو على مبادرتها المقترحة، مشيرة إلى أن الأخير وافق في البداية، مشترطا عقد القمة السياسية "دون شروط مسبقة"، غير أنه سرعان ما تراجع عن موقفه ورفض الاجتماع.

وأضافت أن رئيس السلطة الفلسطينية رد بالإيجاب على المقترح الروسي الذي تعرقل برفض نتنياهو.

وبحسب الإذاعة العبرية؛ فإن المبادرة الروسية لا تزال قائمة؛ حيث أثيرت آخر مرة خلال اجتماع عقد مؤخرا بين ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية الروسي والسفير الإسرائيلي في موسكو غاري كورين.

يذكر أن المفاوضات السياسية بين السلطة الفلسطينية وتل أبيب، قد توقفت نهاية آذار/ مارس عام 2014، بعد تسعة أشهر من المحادثات برعاية أمريكية دون تحقيق تقدم لحل الصراع الممتد بين الجانبين منذ عدة عقود.

وأكد قادة السلطة الفلسطينية مرارًا استعدادهم للعودة للمفاوضات مع "إسرائيل"، مطالبين بوقف الاستيطان والالتزام بحل الدولتين وفق الحدود المحتلة عام 1967، وأن لا تكون المفاوضات مفتوحة الوقت والأجندة ودون مرجعية.

وفي المقابل، فإن "إسرائيل" ترفض بشدة مطالب وقف الاستيطان وتشترط موافقة الفلسطينيين على يهودية الدولة، وعلى أن تحظى بالسيادة الأمنية الكاملة على الأراضي الفلسطينية.

هآرتس: هذه آخر تطورات خطة ترامب..ناقشها كوشنر وابن سلمان

القدس المحتلة- عربي21 30\3\2018

نقلت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية في تقرير لها (الجمعة) عمن وصفتها بـ"شخصيات رفيعة في الإدارة الأمريكية"، تفاصيل عن آخر تطورات خطة ترامب المتعلقة بحل الصراع العربي الإسرائيلي.

وتصرّ تلك الشخصيات، بحسب "هآرتس"، على أن الخطة "ما زالت ذات صلة رغم أن الفلسطينيين يقاطعونها"، معتبرين "أن الغضب الفلسطيني على الخطاب سيُنسى بمرور الوقت والمفاوضات ستتجدد بنجاح".

وتقول الصحيفة إنهم "في البيت الأبيض يصرون على أن المقاطعة الفلسطينية والشك المتزايد في الأوساط الدبلوماسية في العالم بخصوص احتمال نجاح مبادرة السلام الامريكية، لا تؤثر على عمل "طاقم السلام" برئاسة كوشنر وغرينبلات".

وكشفت "هآرتس" أن كوشنر " كرّس في الأسبوع الماضي أمسيتين لمحادثات مطولة في الموضوع مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان".

ونقلت عن "مصدر كبير في البيت الأبيض" قوله، إنه "لا يوجد للإدارة بعد جدول زمني للإعلان عن الخطة"، مضيفا أن "من بين الاعتبارات التي ستؤثر على موعد النشر: الوضع السياسي في إسرائيل، والوضع الأمني في غزة والضفة الغربية، وردود العالم العربي على قرار ترامب المتوقع بالانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران"، مشيرا إلى أنهم في الإدارة " ما زالوا يأملون بإقناع الفلسطينيين بالعودة إلى العملية السلمية، لكنهم لا يستبعدون احتمال نشرها أيضا دون تدخل فلسطيني مباشر".

مصدر آخر في الإدارة الأمريكية يشارك في وضع الخطة قال للصحيفة: "لو لم نكن جديين بخصوص التوصل لخطة تعتبر منطقية من قبل الطرفين، لما استثمرنا فيها كل هذا الوقت والجهد الذي استثمرناه حتى الآن. لا يوجد سبب لاستثمار كل هذه الجهود الكبيرة في أمر إذا كان احتمال نجاحه معدوما".

ونقلت الصحيفة عن شخصيات إسرائيلية رفيعة لها علاقات متواصلة مع الطاقم الأمريكي قولها، إن "أمرين مركزيين سيصعبان على الفلسطينيين الموافقة على الخطة التي تبلورها الإدارة. الأول هو ما سيبدو كانعدام ثقة أساسي من الجانب الأمريكي بإمكانية إخلاء المستوطنات في المستقبل المنظور، والميل إلى الاكتفاء بخطة أساسها الامتناع عن توسيع المستوطنات".

أما الثاني فهو "السيطرة الأمنية في الضفة"، وحيث يرى الفلسطينيون أن بقاءها يعني استمرار الاحتلال.

وترى الصحيفة أنه إذا "نشرت الإدارة خطة لا يوجد فيها إخلاء للمستوطنات، وفي المقابل يوجد فيها استمرار للوجود العسكري الإسرائيلي في كل مناطق الضفة، فإن الفلسطينيين سيعتبرون ذلك استمرارا للوضع القائم، وبالتأكيد سيرفضونه تماما".

من جانب آخر، قالت "هآرتس" إن "مصادر إسرائيلية رفيعة المستوى مطلعة على المحادثات مع الطاقم الأمريكي، قالت إن الخطة ستتضمن أيضا عناصر لا يرغب نتنياهو في الموافقة عليها مثل الإعلان عن أبوديس كعاصمة لفلسطين، أو خطة معينة بشأن تجميد البناء خارج الكتل الاستيطانية"، وتضيف أنهم "في الإدارة نفوا في السابق بعض ما نشر بشأن أبوديس كعاصمة لفلسطين، ولكن الشخصيات الإسرائيلية رفيعة المستوى قالت للصحيفة إن الفكرة بحثت حقا".

وتكشف الصحيفة أنهم في "الإدارة الأمريكية كانوا راضين في الشهر الماضي عن قول عبد الله ملك الأردن إنه رغم انتقاده لترامب بشأن القدس، إلا أنه يعتقد أنه لا يوجد بديل للقيادة الأمريكية في العملية السلمية".

وتضيف أنهم في البيت الأبيض يرون أن "علاقة ترامب مع زعماء الدول العربية، هي ذخر لطاقم السلام في الإدارة الأمريكية".

لكنهم رغم ذلك "لا يتوقعون من الدول العربية أن تقوم بليّ ذراع الفلسطينيين، ويدركون حدود تأثير العالم العربي في الموضوع الفلسطيني".

وتنتهي الصحيفة إلى القول إن "المشكلة هي أنه كي يوافق أي زعيم فلسطيني على العمل مع إدارة ترامب، فان خطة السلام للإدارة يجب حقا أن تفاجئ، وتكون وثيقة يمكن تسويقها للجمهور الفلسطيني".

اعتراف إسرائيلي بعقد لقاءات سرية مع محمد بن سلمان

القدس المحتلة– وكالات عربي21 30\3\2018

اعترفت إسرائيل بصحة الأخبار المتداولة بشأن اللقاءات السرية التي جمعت قادة ومسؤولين إسرائيليين مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان.

وقال رئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي الجنرال غادي أيزنكوت، في مقابلة مع صحيفة "معاريف"، اليوم الجمعة، إن ابن سلمان التقى مع رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي مئير بن شبات.

وأجاب أيزنكوت، على سؤال حول وجود تحالف بين إسرائيل و"دول سنية معتدلة"، قائلا: "هناك تعاون سري، بعيدا عن الأنظار".

وأضاف: "هناك تقاطع مصالح مشتركة لتكريس استقرار إقليمي، ونحن نملك حليفا مشتركا هو الولايات المتحدة الأمريكية"، مستطردا: "لقد تغير الواقع بما في ذلك التفكير بأنه لا يمكن التعاون بيننا بسبب القضية الفلسطينية، وقد خفّ هذا الأمر ولم يختف بعد لأنّه لا تزال هناك تهديدات مشتركة، وهناك حاجة لتعاون مشترك".

وحول استعدادات جيش الاحتلال الإسرائيلي لمواجهة "مسيرة العودة"، قال أيزنكوت، إن "الجنود الإسرائيليين تلقوا أوامر بإطلاق الرصاص الحي باتجاه من يحاول اجتياز السياج الحدودي من قطاع غزة".

وكشف أيزنكوت أن إسرائيل نفذت عدة عمليات في سوريا، بعد حادثة السادس من شباط/فبراير الماضي، عندما اخترقت طائرة إيرانية مسيرة من دون طيار، المجال الجوي الإسرائيلي، وقامت إسرائيل بإسقاطها ثم قصفت مواقع إيرانية في عمق سوريا، بعد إسقاط طائرة إسرائيلية.

وأوضح أن "إسرائيل تتمتع بتفوق جوي"، لافتا إلى أن جيش الاحتلال ينشط في هذا الإطار على مدار الساعة "لخدمة المصالح الإسرائيلية، ومنع العدو من الحصول على أسلحة متطورة".

وتابع: "نحن ننشط جوا وفي المياه وفي مجالات أخرى، تمكن ضمان مواصلة روتين الحياة اليومية في إسرائيل".

وأكد رئيس أركان جيش الاحتلال أن "إيران لا تزال العدو الرئيسي"، لكن المسألة الفلسطينية هي "الأكثر هشاشة"، بحسب قوله.

وقبل أسبوعين، تحدث موقع "تايمز أوف إسرائيل"، عن لقاءات سرية عقدت في القاهرة، بين مسؤولين من المملكة العربية السعودية وإسرائيل، تزامنا مع زيارة ابن سلمان الرسمية لمصر.

وتزامنت تصريحات رئيس أركان جيش الاحتلال، مع وجود ابن سلمان في الولايات المتحدة على مدى ثلاثة أسابيع، للقاء عدد من الشخصيات وصناع الرأي والفاعلين الاقتصاديين، كذلك تشمل لقاءاته منظمات يهودية تدافع بشراسة عن دولة الاحتلال الإسرائيلي.

مسيرات العودة.. الشعب الفلسطيني يأخذ زمام المبادرة

باسم نعيم الجزيرة نت 30\3\2018

بعد سبعين عاماً من الانتظار قرر الشعب الفلسطيني –في الوطن والشتات– أخذ زمام المبادرة بيده، متمثلاً بالقول العربي المشهور "ما حكّ جلدَك مثلُ ظفرِك"، ومستنداً إلى تجارب شعوب كثيرة خاضت مثل هذا النوع من النضال السلمي ضد الظلم والعدُوان، ومنطلقاً من بعض الحقائق.

أولى هذه الحقائق؛ مضيّ عقود من الانتظار في المنافي والشتات ذاق فيها كل أنواع الألم والمعاناة والحرمان، على أمل أن يتمكن من العودة إلى قراه ومدنه التي طرد منها بالقوة، ولم يتمكن لاجئ واحد من تحقيق ذلك الحلم، بل الحق الطبيعي.

فكم خاضت الأنظمة العربية الرسمية من الحروب بهدف اقتلاع "إسرائيل"، وتحرير فلسطين، وإرجاع اللاجئين إلى ديارهم؛ بل إنها كلها فشلت في تحقيق أي هدف منها، والأدهى والأمر أننا كفلسطينيين كنا ندفع –في كل مرة– أثمانا باهظة لتسديد فاتورة الفشل الرسمي العربي.

فكانت النكبة والنكسة وكان اللجوء والنزوح والرحيل والشتات، وما زال الأمر مستمرا حتى الأمس القريب، عندما دفع الفلسطينيون أثماناً عالية من الأرواح والممتلكات، نتيجة الصراع في المنطقة بين الثورات والثورات المضادة.

وثانيتها تتعلق بالقانون الدولي؛ فرغم كل ما يعتري المجتمع الدولي من الانحياز –وخاصة في حالة "إسرائيل"– فإنّ القرارات الدولية سواء الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة أو مجلس الأمن؛ جاءت لتؤكد في مناسبات عديدة حقَّ الفلسطينيين الثابت في عودتهم إلى أراضيهم وديارهم التي هجروا منها.

ولعل أشهر هذه الوثائق هو القرار الأممي رقم ١٩٤ والصادر في ديسمبر/كانون الأول من عام ١٩٤٨، أي بعد النكبة بشهور فقط. ومؤخراً أكد هذا الحق مدير عمليات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأنروا) في غزة ماتياس شمالي، وذلك في رسالة موجهة إلى اللجنة الوطنية لمسيرة العودة، ردّاً على رسالة وجهتها الأخيرة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش طلباً للدعم الدولي.

فقد قال شمالي في رسالته إن "فكرة المسيرة الكبرى من الممكن أن تتحول إلى مبادرة قوية إذا تم تبينها بصدق"، وأضاف أن "وكالة الأمم المتحدة تدعم حق الفلسطينيين في التجمع والاحتجاج السلمي"، ولمَ لا فهي من أهم الشواهد الباقية على قضية اللاجئين.

أما حقيقة وواقع الإجماع الوطني –بما فيه أصحاب المشروع أنفسهم– فقد اعترفوا بأن مشروع التسوية السلمية عبر المفاوضات فشل فشلاً ذريعاً في تحقيق أي من أهداف شعبنا، ولو بالحد الأدنى.

وهذا الإجماع يتزامن مع إدراك الغالبية أن المقاومة المسلحة –في ظل الأجواء المعقدة وطنيا وإقليميا، والانشغال الدولي بإعادة رسم النظام العالمي– ستكون تكلفتها باهظة جداً، وقد لا تحقق أهدافها الآنية.

طبعاً هذا الإدراك يأتي على قاعدة أنّ المقاومة بكل أشكالها حق مشروع لشعبنا، وشعبنا فقط هو من يقرر اختيار شكل المقاومة الصالح لهذه اللحظة أو تلك، فهو الانتقال من مربع إلى مربع آخر فقط.

كما تزامن ذلك مع إدراك الغالبية من أبناء شعبنا –ومعهم الكثير من الحلفاء والأصدقاء– أنّ عدونا يمتلك الكثير من عناصر القوة ليمارس ظلمه وقهره على شعبنا، ولكنه في نفس الوقت يعاني من نقاط ضعف كثيرة، ولعل من أبرزها الصورة التي سوّقها لنفسه بوصفه "الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة، والتي تدافع عن حقوق الإنسان وتُعنى بحرية التعبير".

ولذا جاء قرار الشعب هذه المرة بأن يضع المجتمع الدولي –بكل مكوناته– أمام مرآة الحقيقة، وأن يواجه هذا الكيان العنصري بصدوره العارية ويديه الفارغتين في مسيرات سلمية بالمطلق، وهذا ما أكدته كل أدبيات "مسيرة العودة الكبرى" الخاصة والعامة.

فشعبنا يعلم مسبقاً ويقيناً أن "إسرائيل" ستفشل في اختبار الحقيقة، ولن تصمد كل مساحيقها التجميلية أمام حرارة إيمان شعبٍ بحقه الأصيل في العودة إلى وطنٍ حُرّ، ولعل القيادة الإسرائيلية لم تتمكن من إخفاء مظاهر القلق الصهيوني من هذا النشاط الشعبي السلمي، وذلك منذ اليوم الأول للإعلان عنه؛ حيث كثفت القيادة الأمنية الإسرائيلية أنشطتها في المناطق الحدودية لدراسة السيناريوهات المتوقعة.

كما أن المتابع للأمر يلحظ وجود اتصالات دولية مكثفة مع القيادات في غزة، للاستفسار عن طبيعة هذا النشاط والضمانات الكفيلة بسلميته، و"التحذير" من أي تطورات قد تحرف الأمور عن المسار المرسوم لها، بل إن الأمر تطور إلى استعمال البعض لغة "التهديد المبطَّن بحرمان غزة من أي فرص لتخفيف الحصار مستقبلاً".

وقد بدت مظاهر القلق بشكل أوضح في حجم العمل الاستخباري من طرف العدو لإحباط هذا الحراك، حيث اعترف مؤخرا أحد العملاء يعمل سائق تاكسي بأنه مكلف بنشر الشائعات بين الناس لتخذيلهم عن

المشاركة، كما قام ضباط أمن إسرائيليون بالاتصال مع شركات النقل وتهديدهم وأسرهم بالويل والثبور وعظائم الأمور إن هم شاركوا في نقل المتظاهرين.

ورغم كل محاولات الاحتلال لإفشال هذه المسيرات فإنها جاءت حراكا وطنيا بامتياز، يشارك فيه الجميع: فصائل وقوى، ومؤسسات رسمية وأهلية، وشباب وشيوخ، ورجال ونساء وأطفال، في الوطن والشتات.

وهذه المرة لن يُرفع إلاّ العلم الفلسطيني، إضافة إلى إصرار كل المشاركين على سلمية المسيرات. وهنا يأتي التركيز الأكبر على ساحة غزة لأسباب كثيرة، لها علاقة بالجغرافيا والمعادلة السياسية الداخلية، وإمكانيات العمل على الحدود في الإقليم، وقبل ذلك كله موقف الاحتلال وإمكانيات انفجار الهدوء الحذر في غزة.

فرغم أننا –نحن الفلسطينيين– أمام خطوة إستراتيجية في إدارة الصراع مع الاحتلال، يسعى الجميع لإنجاحها وتحقيق أهدافها؛ فإن هذا النجاح –من وجهة نظري– يحتاج إلى مقومات يتوافق عليها الجميع، ليس أقلها: وطنية الحراك وتجنب أي مظاهر حزبية، إلى جانب الاستمرارية والاستدامة.

والأهم هو سلمية الحراك، فأي عنف –مقصود أو غير مقصود– سيكون هدية من السماء للاحتلال، ليبرر عدوانه وإجهاض هذه الخطوة التاريخية التي يمكن أن تحشره في الزاوية على المستوى الدولي.

فياله من مشهد تاريخي يبعث في النفس نشوة وطنية؛ أن نشاهد الجموع تتحرك (شيبا وشباناً.. رجالاً ونساء) نحو السلك الزائل، ليعيد الفلسطينيون صياغة القصة التي سُطّرت قبل آلاف السنين، ولينتصر داود الفلسطيني على جالوت الإسرائيلي ويهزم الكفُّ المِخرزَ.

تل أبيب تزعم التنسيق مع الأردن ومصر والسلطة لاحتواء مسيرة العودة وتهديد باستهداف قادة المُقاومة بغزّة والإعلان عن الـ"حدود" منطقةً عسكريّةً

الناصرة–"رأي اليوم"– من زهير أندراوس: 31\3\2018

نجحت "مسيرة العودة الكبرى" في إرباك الساحة في الدولة العبريّة حتى قبل أنْ ينطلق قطارها، وهو ما تعكسه التهديدات الإسرائيليّة المتصاعدة ضدّ قطاع غزة، والتي وصلت حدّ التلويح باغتيال قادة المقاومة الفلسطينيّة، كما صرحّ وزير البناء والإسكان الإسرائيليّ، الجنرال في الاحتياط يوآف غالانط، وفي موازاة ذلك، أعلن جيش الاحتلال عن منطقة الـ"حدود" بين غزّة والخّط الأخضر، منطقة حرب، بمعنى أنّ كلّ مَنْ يقترب إليها سيتعرّض لإطلاق النار بالذخيرة الحيّة، كما أوضح اليوم الجمعة، مُحلّل الشؤون العسكريّة في صحيفة (يديعوت أحرونوت) العبريّة، أليكس فيشمان، نقلاً عن مصادر رفيعةٍ جدًا في المؤسسة الأمنيّة الإسرائيليّة..

على صلةٍ بما سلف، كشفت مصادر سياسيّة رفيعة المُستوى في تل أبيب النقاب عن أنّ إسرائيل، الأردن، مصر والفلسطينيين يقومون في الفترة الأخيرة بإجراء اتصالاتٍ سريّةٍ بهدف منع التصعيد قبيل "مسيرة العودة" في أيّار (مايو) القادم، التي يحيي خلالها الفلسطينيون يوم النكبة، وما يسبقها من أحداث (يوم الأرض ونقل السفارة الأمريكية للقدس).

وتابعت المصادر قائلةً، كما أفادت صحيفة (يسرائيل هايوم)، المُقرّبة جدًا من رئيس الوزراء الإسرائيليّ، بنيامين نتنياهو، تابعت أنّ القلق هو أنّ الأحداث القادمة قد تؤدي لتدهور الوضع، وقد تقود لتصعيدٍ أمنيٍّ قد يجر المنطقة بأكملها لمواجهاتٍ عنيفةٍ، على حدّ تعبيرها.

ولفتت المصادر عينها في حديثها للصحيفة العبريّة إلى أنّ هناك قلقًا كبيرًا في الأردن، القاهرة ورام الله من تصعيد للأحداث المخطط لها في غزة وتوغلها لأنحاء الضفة الغربيّة وحتى داخل المملكة الأردنيّة في حال وقوع تصعيد في الضفة الغربية وقطاع غزة. أمّا القلق المصريّ، فلفتت المصادر في تل أبيب، إلى أنّه في حال فقدان السيطرة على الجماهير الفلسطينيّة التي ستسير باتجاه إسرائيل، قد يحاول آلاف المتظاهرين التوجه للجانب المصري من الحدود مع غزة، وهو السيناريو الذي يُفضل المصريون منعه.

واتضح أيضًا، أردفت الصحيفة العبريّة قائلةً، أنّ الأجهزة الأمنية الفلسطينيّة أصدرت تعليمات بالسماح للمتظاهرين الفلسطينيين في الضفة الغربية بالخروج كشكلٍ من أشكال التضامن مع المشاركين في المسيرة

في غزة، لكن أمرت الأجهزة الأمنية الفلسطينية بمنع المتظاهرين من الوصول لنقاط التماس ونقاط التفتيش مع جنود الجيش.

وقال مسؤول رفيع المستوى في الأجهزة الأمنية الفلسطينية للصحيفة العبريّة إنّ الانفصال السياسيّ بين الجانبين معرقل ويُصعب فرصة بناء ثقة متبادلة، لكن التعاون والتنسيق الأمنيّ بين الطرفين يتم بطريقةٍ مهنيّةٍ.

علاوة على ذلك، على خلفية التوتر في حدود غزة والأحداث الاستثنائية في المنطقة، أكّد رئيس الأركان الجنرال غادي أيزنكوت اليوم الجمعة، في المُقابلات التي نشرتها وسائل الإعلام العبريّة معه، أكّد على أنّ الوضع الانفجاريّ عالي المستوى في الساحة الفلسطينيّة يلزم إسرائيل بالحفاظ على يقظة دائمة، مؤكدًا على أنّه أمام التهديدات المتطورة في البيئة الإستراتيجيّة المتغيرة على الدولة العبريّة العمل بتصميمٍ وقوّةٍ وإثبات تفوقها، كما قال.

أمّا الجيش، فقد شدّدّت المصادر ذاتها، فهو مستعد بشكلٍ خاصٍّ في ضوء الأحداث الاحتجاجية المتوقعة من جانب الفلسطينيين واحتمال أنْ يحدث الأمر توترًا، ومن بين جملة أمور، تقرر نشر عشرات القناصة على حدود القطاع، أغلبهم من وحدات خاصة، قبيل المسيرة المتوقعة اليوم الجمعة.

وبحسب قول ضباط في جيش الاحتلال للصحيفة العبريّة سيدخل الجيش بقوة لأحداث الجمعة في القطاع وحدود غزة وسيتم تعزيزه بعدة وحدات. كذلك شرطة إسرائيل وحرس الحدود سيصلون للمنطقة، وفي النهاية تمّ وضع عشرات القناصة على الحدود وسنستخدم جميع الوسائل المطلوبة. وحسب ما قاله الفلسطينيون، إسرائيل نشرت مئات المنشورات محذرة سكان القطاع من الاقتراب من السياج الحدوديّ.

وبحسب الإذاعة العبريّة شبه الرسميّة فإنّ أكثر ما يقُضّ مضاجع المستويين السياسيّ والأمنيّ في تل أبيب هو الـ"حرب" على الرأي العام العالميّ، حيث ستنتشر صور الفلسطينيين المُسالمين يسيرون باتجاه الحدود، فيما ستُنشر صور جنود الجيش الإسرائيليّ، وهم مدججين بالأسلحة لمُواجهة الفلسطينيين.

مسخرة الديمغرافية الصهيونية

برهوم جرايسي الغد الاردنية 31\3\2018

سجّل الخداع الصهيوني، بكل ما يتعلق بأعداد أبناء الديانة اليهودية في العالم، حضيضا غير مسبوق. فبعد أن اختلقت الصهيونية بدعة "الشعب الصهيوني" في نهايات القرن التاسع عشر، فقد دعت لجنة حكومية رسمية إسرائيلية، قبل أيام، إلى اختلاق يهود جدد، من خلال تهويد ملايين ممن تعتبرهم "مقربين" لليهودية، أو للحركة الصهيونية. وهذا الهوس يعكس حالة القلق الصهيوني المتعاظم من المسألة الديمغرافية، الذي شهدناه في الأسبوع المنتهي، مع صدور تقرير يؤكد تساوي عدد الفلسطينيين واليهود في فلسطين التاريخية.

وتدعي اللجنة الرسمية إياها، أن في العالم أكثر من 60 مليون شخص، منهم من له أصول يهودية، ولكنهم حاليا ليسوا يهودا، أو أن المؤسسة الدينية لا تعترف بيهوديتهم، وأيضا منهم من هم مقربون من اليهودية والصهيونية، دون أي صلة جذور لليهودية. وعليه توصي اللجنة حكومتها بالعمل بين هذه المجموعات المنتشرة في عدة دول في العام، لغرض تقريبها أكثر إلى الصهيونية ومشروعها، ولاحقا يتم تهجير "الملائمين" منهم إلى فلسطين لغرض تهويدهم.

ومسألة عدد اليهود في العالم، بمن فيهم الإسرائيليون، هي احدى مصادر القلق الديمغرافي الأساسية لدى الصهيونية. إذ أن أعداد اليهود منذ العام 1970 ارتفعت بنسبة 12 % فقط، وهم اليوم 14 مليونا، وكل المؤشرات تدل على أن هذا العدد سيبدأ في هذه السنوات بالتناقص، لأن الزيادة الحاصلة بين اليهود الإسرائيليين، لم تعد تسد الناقص السنوي لدى اليهود في العالم.

وحينما اختلقت الصهيونية "الشعب اليهودي" في العالم، قبل حوالي 130 عاما، اصطدمت برفض شديد من التيارات الدينية المتشددة، ولكنها وجدت تيارا دينيا متساهلا، وهو ما يسمى اليوم، "التيار الديني الصهيوني"، أو "التيار الديني القومي". لأن الحقيقة الدامغة تؤكد عدم وجود شعب يهودي في العالم، بل ديانة ولها أتباع.

ومسألة "من هو يهودي"، هي القضية الأكثر تفجرا في هذا المجال، بين اليهود. وفي هذه المسألة العينية فشلت الصهيونية في تليين موقف المتدينين الذين يشددون على ما يسمى "طهارة العرق"، وأن اليهودي هو فقط من أمه يهودية، بغض النظر عن هوية والده الدينية. ولهذا فإن في الكيان الإسرائيلي حوالي 280

ألف شخص ممن لا تعترف المؤسسة الدينية بيهوديتهم. وهذا العدد أعلى بكثير في الولايات المتحدة الأميركية، التجمع الثاني من حيث عدد اليهود في العالم (5,4 مليون).

وقبل ثلاث سنوات، حاولت معاهد صهيونية وأخرى معاهد استطلاعات، اجراء تغيير في أعداد الأميركان اليهود، من خلال تغيير التعريف. فوصل الامر بهم الى زيادتهم أعداد اليهود بما بين 400 ألف إلى بضعة ملايين، إلا أن المؤسسة الدينية رفضت هذا، وهي حتى متمسكة بعدد 5,25 مليون أميركي، إلا أن العدد المتداول أعلى بقليل.

ما يراد قوله هنا، أن هذه المحاولات الصهيونية، على الصعيد الديمغرافي، تؤكد زيف القاعدة الأساس التي ارتكزت عليها الصهيونية في مسألة "الشعب" المزعوم. ويضاف إلى هذا، أن الصهيونية استندت على روايات "التوراة"، ولكنها عملت بما ينقضها. بمعنى أن "مملكة إسرائيل"، ما كان يجب أن تقوم، إلا حينما يأتي المسيح لأول مرّة إلى العالم. وهذا يسري أيضا على مسألة "الهيكل" المزعوم، إذ يُحظر عليهم الاقتراب من مكانه، إلا بعد أن يأتي المسيح. علما أن علماء آثار إسرائيليين، كانوا قد فندوا في السنوات الأخيرة، وجود الهيكل إياه، في موقع الحرم القدسي الشريف.

وكل هذا تأجج أكثر لدى الصهاينة في الأسبوع المنتهي، حينما عُرضت على لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، احصائيات تؤكد تساوي عدد الفلسطينيين واليهود في فلسطين التاريخية، وحتى لربما زيادة أكثر للفلسطينيين، وهذا ما سيتزايد أكثر مستقبلا. لأن هذا يبدد أوهام الصهيونية برمتها، ولكن بشكل خاص اليمين الاستيطاني، الذي يتزعمه بنيامين نتنياهو.

فها هي الصهيونية اليوم، وجميل أنه في ذكرى يوم الأرض الذي انطلق لدى فلسطينيي 48، وفي الأيام التي تقترب فيها ذكرى 70 عاما على النكبة، يتأكد لها أن أوهام الاستيلاء على وطن خال من شعبه الأصلي الأصيل، قد تبددت. والمستقبل لنا (نقطة).

بتسيلم: إطلاق النار على متظاهرين عزل مخالف للقانون

القدس – معا– 2018\3\31

قال مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة، (بتسيلم)، أنّ "إطلاق النّار على متظاهرين عزّل مخالف للقانون، والأمر بتنفيذه يتعارض بوضوح مع القانون".

وأوضح المركز في بيان صحفي، أنه "منذ ابتدأ صباح الجمعة، يطلق جنود النيران على متظاهرين فلسطينيين في الجانب الآخر من الجدار الحدوديّ المحيط بغزّة"، ما أدى إلى مقتل (16) فلسطينيا وجرحت ما لا يقلّ عن ألف".

وتابعت المنظمة أن "إطلاق النار على متظاهرين عزّل مخالف للقانون، والأمر بتنفيذه يتعارض بوضوح مع القانون".

وحذر المركز منذ أمس من التعامل مع موقع المظاهرة على أنّه ساحة حرب، ومن استهداف المتظاهرين بالنيران الحيّة، موضحا أنّ كلا الأمرين محظور قانونًا.

واكد البيان ان "إصدار إسرائيل التعليمات والأوامر داخل قطاع غزّة هو تبجّح باطل ولا أساس له. من غير الواضح أبدًا من أين تستمدّ إسرائيل صلاحيّة أن تقرر لسكّان القطاع أين يمكنهم التواجد أو التظاهر سواء في المظاهرات التي يُفترض أن تخرج غدًا أو في حياتهم الاعتيادية في القطاع وحتى صلاحيّة التهديد بإطلاق النيران الحيّة على المتظاهرين الفلسطينيين عندما يتصرفون خلافًا للتعليمات الإسرائيلية".

آيزنكوت: حماس تستوطن قلوب الفلسطينيين ولن يخرجوا ضدها

عربي21- عدنان أبو عامر 31\3\2018

منح الجنرال غادي آيزنكوت رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي مقابلات لوسائل الإعلام بمناسبة أعياد الفصح، ترجمت "عربي21" مقتطفات منها، ركز فيها على التطورات الفلسطينية، وتبعاتها على إسرائيل.

فقد نقل يوآف ليمور وبوعاز بيسموت الكاتبان بصحيفة إسرائيل اليوم عن آيزنكوت، القائد الحادي والعشرين للجيش، أن التصعيد العسكري في قطاع غزة بات اليوم مرتفعا أكثر مما كان خلال العقد الماضي بأسره، وأوضح أن فرضية أن يقوم أحد أعداء إسرائيل بمبادرة هجومية ضدها ما زالت ضعيفة، لكن إمكانية التصعيد وصولا للحرب، زادت في الآونة الأخيرة بصورة ملحوظة، رغم أن الطرف الثاني لا يريدها.

وأضاف في المقابلة التي ترجمتها "عربي21": رغبتنا في غزة تتمثل بالحفاظ على الواقع الأمني السائد هناك حتى نهاية العام، بما يمنحنا الوقت الكافي لاستكمال مشروع القضاء على الأنفاق، لكن احتمالية تدهور الوضع لمستويات أكثر عنفا تتعزز مع مرور الوقت، وهذا يعني أننا نقترب من حرب جديدة.

وأوضح أنه منذ عام 2005 حين انسحبنا من غزة، كانت مراحل المواجهات معها قصيرة، بحيث كنا نخوض كل عام أو عامين مواجهة عسكرية فيها، لكن السنوات الأربع الأخيرة منذ انتهاء حرب غزة 2014 تعتبر الأكثر هدوءا منذ العام 1967، في هذه الفترة لم يصب إسرائيلي واحد، وأصيب فقط خمسة جنود، التجمعات الاستيطانية تنعم بالهدوء، ما يعني أن الردع الذي حققناه ثبتت نجاعته.

وأشار إلى أن غزة تعيش قلقا كبيرا من إمكانية حصول تصعيد كبير، وفي الوقت ذاته فإن سكان غزة يعيشون في جحيم حقيقي، ولا يمكن تهديدهم بجحيم إضافي، لأنهم محبطون وفاقدون للأمل.. إذن ما الحل؟

وقال: "لا زال الفلسطينيون يؤيدون حماس، لأنها استوطنت قلوبهم، كنت سأكون سعيدا لو استطعت القضاء عليها، واستئصالها، لكن الفلسطينيين يؤمنون بمبادئها، ويتضامنون معها، ورغم المعاناة التي يعيشها الفلسطينيون تحت حكم حماس، لكنهم لا يخرجون للتظاهر ضدها، لأنهم يعتقدون أن ما يحصل لهم هو امتحان من الله، وبسبب إسرائيل، ولو كان الوضع اليوم سيئا، فإن المستقبل يحمل أخبارا جيدة".

وأكد أن البديل المتوقع لحماس في حال تم إسقاطها ليس واقعيا، وإن كان الخيار المتوقع هو إلصاق غزة مع مصر، ولذلك فإن إسرائيل بهذه المرحلة تفاضل بين بدائل سيئة في غزة، ومنها أن تبقى سلطة حماس هناك ونعقد معها هدنة طويلة، وإمكانية إيجاد تواصل بين غزة والضفة الغربية.

وأشار إلى أن الخيار الأكثر سوءا، يتمثل بتحول واقع غزة لحالة من الفوضى، مما يتطلب أن تحرص إسرائيل على إيجاد سلطة معتدلة، تنزع القدرات العسكرية عن غزة، لكن هذا البديل غير متوفر حتى اليوم.

يوحاي عوفر وحاغاي سيغال الكاتبان بصحيفة مكور ريشون نقلا عن آيزنكوت قوله إننا كنا قريبين من اندلاع انتفاضة ثالثة في 2015، لكننا استطعنا منع حدوثها لأننا فرقنا بين الفلسطينيين العاديين ومنفذي الهجمات المسلحة ضدنا، حاربنا هذه الخلايا والتنظيمات دون المس بالسكان.

وأضاف في الحوار الذي ترجمته "عربي21": الوضع الفلسطيني يشهد توترا جديا، لأن الفلسطينيين يكرهوننا جدا، ويريدون السوء لنا، ولعلك ترى ذلك في عيون سكان الضفة الغربية، لأنهم يحتكون بنا على مدار الساعة، ورغم أننا نجحنا بإحباط 98% من الخطط الهجومية ضدنا، لكنهم يواصلون العمل والتخطيط.

وأعلن أنه في السنة الأخيرة فقط اعتقلنا 4600 فلسطيني من المشتبه بهم، وليس لدي شك أن العام الجاري سيكون فيه أربعة آلاف آخرين يفكرون بمهاجمتنا، وفي العام التالي أربعة آلاف آخرين.

وأشار إلى أن هذه المعطيات مصدرها أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية التي تزودنا على مدار الساعة بدوافع تنفيذ العمليات بين الفلسطينيين الآخذة بالتزايد يوما بعد يوم، وهذه الداوفع والحوافز هي: الكراهية، الجاهزية، الثقافة، العقيدة الدينية، القناعة المتوفرة لديهم بأن تنفيذ الهجمات ضد الإسرائيليين يكتسب تعاطفا وتضامنا من باقي السكان، هذا الجو السائد سيستمر سنوات طويلة أخرى.

وأكد أن كراهية إسرائيل موجودة بين الفلسطينيين قبل سبعين عاما، وستبقى قائمة بعد مائة عام أخرى، وتبين لي أن أول هجوم ضد اليهود في هذه البلاد كان عام 1851، وهي دلالة على عمق الكراهية التي تدفع الفلسطينيين للدخول في مواجهة معنا.

وختم بالقول: في قطاع غزة هاجمنا العام الماضي 110 هدفا، ولولا عملياتنا اليومية في الضفة الغربية طيلة الوقت، فقد كنا سنشهد وقوع ما لا يقل عن مائة عملية هجومية دامية، صحيح أن معظم ما نقوم به من أعمال لا يعلم بها الإسرائيليون أنفسهم، لكن أعداءنا يفهمونها جيدا.

بن كاسبيت يوسي ميلمان الكاتبان بصحيفة معاريف تحدثا مع آيزنكوت عن الوضع الفلسطيني الداخلي، فقال: نحن أمام رئيس فلسطيني يبلغ 83 عاما، وضعه الصحي ليس في أحسن أحواله، لكن لا خطورة مباشرة على حياته، وإسرائيل لديها مصلحة بأن تكون للسلطة الفلسطينية قيادة قوية، تربطنا بها صلات حسنة.

وأضاف في لقاء ترجمته "عربي21": في الضفة الغربية هناك 2.8 مليون فلسطيني، ويجب أن تكون هناك سلطة وحكومة تدير شؤونهم، وفي غياب عنوان مركزي لهذا الأمر، ليس صعبا أن نخمن ما الذي سيحدث، لا نريد أن يكون هناك انهيار صحي أو تعليمي وإداري، أو تصبح الضفة الغربية دون محاكم وقضاء وشرطة، حينها ستحل الفوضى.

ورفض الدخول في تسمية خلفاء محتملين لعباس في حال غيابه عن المشهد السياسي، لأن ما يهمنا وجود سلطة تحكم وأجهزة أمنية تعمل جيدا.

عن غزة قال آيزنكوت إننا لا نحب إطلاقا القيادة التي تحكم هناك، لكننا نريد عنوانا مركزيا، والنقاش الذي تشهده إسرائيل حول القضاء على حماس وإسقاطها، يتطلب الإجابة على السؤال التالي: هل نتلقى صومالا جديدة في القطاع؟

وأضاف: نشهد أوضاعا كارثية في غزة على أصعدة التعليم والصحة والصرف الصحي ومعدلات الفقر والبطالة، ولذلك نحن نريد انفتاحا اقتصاديا لها، بما في ذلك ميناء وتجارة ومستوى حياة متقدم، لكننا قبل ذلك لابد من إغلاق ملفات الحرب الأخيرة الجرف الصامد 2014، وعلى حماس إعادة الإسرائيليين الذين بحوزتها، وجثامين الجنديين القتلى لديها، هذا شرط لأي تقدم اقتصادي ومعيشي في القطاع.

باحث إسرائيليّ عن مسيرة العودة: في المعركة على الوعي سجلّت حماس انتصارًا حاسمًا على الجيش "الأكثر قوّةً في الشرق الأوسط"

الناصرة–"رأي اليوم"– من زهير أندراوس: 31\3\2018

من نوافل القول إنّ المعركة بين الحركة الوطنيّة الفلسطينيّة وبين الحركة الصهيونيّة، وصنيعتها إسرائيل، لا تقتصر على الميدان العسكريّ، إنمّا تدور رحاها أيضًا، على كسب وتأييد الرأي العّام، وبالتالي، فإنّ ما حدث أمس في غزّة، أيْ مسيرة العودة، يُعتبر بشكلٍ أوْ بآخر، حلقة أخرى في مُسلسل الحرب النفسيّة مع إسرائيل، أوْ في المعركة على الوعي الإدراكيّ.

وفي هذه العُجالة، لم يكُن لافتًا بالمرّة أنّ الباحث الإسرائيليّ، رونين إيتسيك، وهو ضابط مُتقاعد في جيش الاحتلال، تطرّق في مقالٍ نشره على الموقع الالكترونيّ لصحيفة (يسرائيل هايوم)، المُقربّة جدًا من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، إلى قضية المعركة على الوعي، حيث أكّد أنّ استجلاب جيش الاحتلال قواته إلى "الحدود" مع قطاع غزة سينجح في وقف المتظاهرين الفلسطينيين، لكنْ، استدرك قائلاً، إنّه في الحقيقة أنّ حركة حماس نجحت في التسبب لما أسماه "أقوى جيش في الشرق الأوسط" بالدخول في حالة استعداد وصلت إلى الدرجة القصوى، مُوضحًا في الوقت عينه أنّ إناطة إدارة المعركة بالقائد العّام لجيش الاحتلال، الجنرال غادي آيزنكوط، هي بحدّ ذاتها هو إنجاز لصالح حماس في المعركة على الوعي.

وتابع إيتيسك، المُختّص في العلوم السياسيّة، تابع قائلاً إنّه قبل بدء المسيرة الجماهيريّة قرب السياج مع غزة، أيْ مسيرة العودة، من الممكن القول إنّ النتائج حتى الآن تُعتبر معضلةً بالنسبة للجيش الإسرائيلي: الحوادث الأمنية على الجدار، واحدة منها كان بالغ الخطورة على وجه الخصوص، أيْ تمكّن الفلسطينيين من اختراق الحدود والدخول إلى مستوطنات غلاف غزّة، واستجلاب الآلاف من الجنود إلى المنطقة، وقائد هيئة الأركان العامّة، الجنرال غادي آيزنكوط، جاء هو شخصيًا لقيادة هذا الحدث، هذه العوامل مجتمعةً، جزم الضابط توضح هذا الواقع، وهو أنّ المعركة تدور على صعيدين: الصعيد العسكريّ وصعيد الوعي.

وتابع أنّه في ما يتعلّق بالمحور العسكري، فإنّه من المنطقيّ القول إنّ جيش الاحتلال سيكون بقدر المهمة، سيكون احتكاكًا، إلّا أنّ الجيش الإسرائيليّ سينجح في منع وصول الآلاف إلى إسرائيل وسينتهي كل شيء عند السياج، لافتًا إلى أنّ جيش الاحتلال قام بإعداد بنيةٍ تحتيةٍ ونظام واسع للقوات، وفي هذا السياق، لن تصل مظاهرة حماس إلى أبعد من اللازم، على حدّ توصيفه.

ولكن على الرغم من ذلك، زاد الضابط، يبدو المحور الثانيّ، أيْ المعركة على الوعي، إشكاليًا بالنسبة للجيش الإسرائيلّي كمنظومةٍ، مُعتبرًا أنّ أحداث التسلل الأسبوع الجاري أدّت إلى تقويض الثقة لدى سكان المُستوطنات الواقعة في ما يُسّمى إسرائيليًا بـ"غلاف غزة"، وبعضهم فقد الثقة بالجيش، وللتدليل على ذلك، لفت إلى أنّ العديد من العائلات في المُستوطنات المذكورة لن يقضوا ليلة عيد الفصح اليهوديّ (مساء أمس الجمعة) في منازلهم، بل في أماكن أخرى.

بالإضافة إلى ذلك، فإنّ ما تمّ نشره بأنّ الجنرال آيزنكوط هو الذي سيقود إدارة المعركة بشكلٍ شخصيٍّ، يُعّد أمرًا مُثيرًا للحيرة. وتساءل: ما هي الرسالة؟ وردّ قائلاً إنّ حركة حماس تمكّنت من "إحضار" رئيس هيئة الأركان إلى جنوب الدولة العبريّة، وأجبرته على البقاء في المنطقة، وهذا القرار، أكّد الضابط الإسرائيليّ، أدّى إلى تقزيم قائد هيئة الأركان العامّة، على حدّ تعبيره.

وشدّدّ على أنّه في المعركة على الوعي لا يمتاز الجيش الإسرائيليّ، مُقّرًا أنّ استطاعة حركة حماس حشد عشرات الآلاف هو إنجاز عظيم بالنسبة لها، كما أنّه سيكون اعترافاً بسلطتها، وأيضًا بمثابة السلاح الذي ستلجأ إليه في ما أسماها المعركة الفاصلة بين الطرفين.

وبحسب النظرية التي ساقها الجنرال الإسرائيليّ، فإنّ المعركة على الوعي، واستقطاب الرأي العّام العربيّ والعالميّ، كان لصالح الفلسطينيين، فعدد الشهداء الذين ارتقوا، ومشاهد الجرحى الذين أصيبوا خلال العدوان الوحشيّ عليهم من قبل "أقوى جيشٍ في العالم"، انتشرت في العالم كالنار في الهشيم، وأكّدت لكلّ عاقلٍ على أنّ الفلسطينيين الذي وصلوا إلى الـ"حدود" بشكلٍ سلميٍّ مُتسلحين بصدورهم العاريّة، تعرّضوا للقتل والجرح من قبل الجيش الإسرائيليّ المُدجج بالأسلحة.

نائب وزير الأمن الإسرائيليّ يُطالب بضمّ الضفّة ومساحة الأراضي الواقعة تحت سيطرة المستوطنات مباشرةً حوالي 40 بالمائة من مساحة الضفّة الغربيّة

الناصرة–"رأي اليوم"– من زهير أندراوس: 31\3\2018

زعم نائب وزير الأمن الإسرائيليّ، المستوطن إلياهو بن دهان، أنّ بوسع الدولة العبريّة ضمّ الضفة الغربية بالكامل دون منح سكانها حق التصويت، وجاءت أقوال بن دهان في تصريحاتٍ أدلى بها للقناة السابعة، متناولاً المسألة الديمغرافية في فلسطين التاريخيّة.

وفي معرض ردّه على سؤالٍ قال إنّ الشيء الواضح والمطلق هو أننا هنا في أرض إسرائيل، ولسنا خائفين من أي محاولات لتخويفنا. وأضاف مُعقبًا على الجدل الديمغرافي الذي احتدم بعدما تبين أنّ اليهود لا يتمتعون بأيّ تفوق ديمغرافي في فلسطين التاريخية، أضاف: إنّهم يريدون إخافتنا، وربما قريبًا لن نكون أغلبية، وعلينا أنْ نتخلى عن يهودا والسامرة (الضفة الغربية)، وهذا خطأ فادح. بالإضافة إلى ذلك أوضح أنّ القضية الرئيسية هي نحن في يهودا والسامرة لأنّ هذه أرضنا، ونحن هنا حتى لا نتركها أبدًا، مؤكّدا أنّه يجب تطبيق السيادة الضم الرسميّ في يهودا والسامرة في أقرب وقتٍ ممكنٍ، بحسب مزاعمه.

لكن حتى في حالة الضم الرسميّ، قال نائب الوزير الإسرائيليّ إنّه لن تكون هناك حاجة للفلسطينيين لكي يكون لهم الحق في التصويت في الانتخابات الإسرائيلية، ولن تمنح الحقوق المدنية كاملة، على الأقل ليس قريبًا.

في سياق متصل أدلى إيغال دلموني، نائب الرئيس التنفيذي في مجلس الحكم في مجلس "يشع" التابع للحركة الاستيطانية، للقناة العاشرة إنّ دولة الاحتلال يُمكنها أنْ تحرم الفلسطينيين من حقّ التصويت ، حتى لو كانوا أغلبية، وقال دلموني: أعتقد حقًا أنّ حقنا في أرض إسرائيل صحيح سواء كان هناك أغلبية أم لا، كما هو الحال عندما أنشأ بن غوريون الدولة وكان هناك 600000 شخص يهوديّ يُواجهون ما بين مليون ونصف المليون من العرب، على حدّ تعبيره.

وكانت الحكومة الإسرائيليّة، قد أرجأت أواخر الشهر الماضي التصويت على مشروع قانون يتم بموجبه ضم مستوطنات الضفة الغربية إلى إسرائيل، وبسط السيادة الإسرائيليّة على الضفة المُحتلّة.

وأفادت هيئة البث الرسمية الإسرائيليّة بأنّ رؤساء الائتلاف الحكوميّ الإسرائيليّ قرروا إرجاء التصويت على مشروع قانون يتّم بموجبه ضمّ مستوطنات الضفة الغربيّة لإسرائيل. ويأتي طرح مشروع القانون بعد

نحو شهرين من تصويت اللجنة المركزية لحزب "الليكود"، الذي يتزعمه رئيس الوزراء الإسرائيليّ، بنيامين نتنياهو، على فرض السيادة الإسرائيليّة على كافة المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ووفقًا للقانون المقترح الذي تقدم به كل من النائبين يوآف كيش من حزب "الليكود" وبتسليئل ستموريتش من حزب "البيت اليهودي"، يتم بموجبه فرض السيادة الإسرائيليّة على كلّ المستوطنات، أيْ يتم تطبيق "القانون والقضاء والإدارة الإسرائيليّة على كلّ المستوطنات في الضفة الغربية. غير أنّ القانون المقترح لا يحدد أيّ الأراضي ستشملها السيادة الإسرائيليّة حين تفرض، وهذا ما سينظر فيه أعضاء اللجنة البرلمانية الخاصة لدى الكنيست عند إعداد مشروع القانون للقراءة الأولى.

ومن الجدير بالذكر أنّه توجد في الضفة الغربية حاليًا أكثر من مائتي "بؤرة استيطانية"، وفي أغلب الأحيان تتحول إلى مستوطنات مع مرور الزمن، أوْ بحسب الحاجة الأمنية، فيما يبلغ عدد المستوطنات 150 مستوطنة.

وبحسب منظّمة (بتيسليم) الإسرائيليّة المُناهضة للاحتلال فإنّ عدد المستوطنين الذين يسكنون في المستوطنات يقارب 600 ألف: منهم 382,916 في مستوطنات الضفّة (وفقًا لمعطيات دائرة الإحصاء المركزية، محدّثة في نهاية عام 2015)، و–205,220 في القدس في المناطق التي ضُمّت إلى إسرائيل (وفقًا لمعطيات معهد القدس لأبحاث إسرائيل، محدّثة في نهاية 2014).

وأضافت المنظّمة على موقعها الالكترونيّ إنّ عمران المستوطنات اليوم يمتدّ على مساحة 538,127 دونمًا وتشكّل نحو 10% من مساحة الضفة الغربيّة. يضاف إليها 1,650,376 دونمًا هي مساحة مناطق نفوذ المجالس الإقليميّة للمستوطنات، وتشمل براري شاسعة لا تدخل في منطقة عمران أيّ من المستوطنات، وهكذا تبلغ مساحة الأراضي الواقعة تحت سيطرة المستوطنات مباشرة نحو 40% من مجمل مساحة الضفة الغربيّة وتشكّل 63% من مساحة مناطق C.

"هآرتس": بن سلمان وكوشنر أمضيا ساعات لبحث "صفقة القرن"

صالح النعامي العربي الجديد 31\3\2018

كشفت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، أنّ خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للتسوية في الشرق الأوسط "صفقة القرن"، استحوذت على جزء كبير من المباحثات التي أجراها ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، مع أركان الإدارة الأميركية، في واشنطن.

وأوضحت الصحيفة، في تقرير نُشر على موقعها، مساء الجمعة، أنّ كلا من جاريد كوشنر، مستشار البيت الأبيض وصهر ترامب، وبن سلمان، أمضيا، قبل أسبوع، ساعات طويلة وعلى مدى ليلتين، في بحث مستقبل الخطة، وذلك على هامش الزيارة الحالية التي يقوم بها ولي العهد السعودي إلى الولايات المتحدة.

ونقلت الصحيفة عن مصادر أميركية، قولها، إنّ "إدارة ترامب تراهن على الدعم المالي والمعنوي الذي يمكن أن تقدّمه الدول العربية، والذي قد يجعل تطبيق الخطة الأميركية أمراً ممكناً"، مشيرة إلى أنّه "على الرغم من اعتراض الأطراف العربية على قرار إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، إلا أنّ لدى هذه الأطراف ثقة كبيرة في ترامب، تضمن تجنيدها لدفع الخطة قدماً".

ونقلت الصحيفة عن مصادر في البيت الأبيض، قولها، إنّ "الإدارة الأميركية عبّرت عن رضاها عن موقف ملك الأردن عبد الله الثاني، الذي على الرغم من رفضه قرار إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، إلا أنّه شدد، في الوقت ذاته، على أن لا بديل عن الولايات المتحدة كراعية للمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية".

وتراهن واشنطن، بحسب مصدر حكومي إسرائيلي لـ"هارتس"، على دور الأنظمة العربية في تمرير خطة ترامب للتسوية، على الرغم من أنّها تتضمن بنوداً لا يمكن للفلسطينيين قبولها، إذ تنصّ على عدم تفكيك أي من المستوطنات، وضمان مواصلة احتفاظ إسرائيل بالسيطرة الأمنية على سائر الضفة الغربية.

وأشار المصدر، إلى أنّ الخطة الأميركية تضمن الحفاظ على المستوطنات في الضفة الغربية، لافتاً إلى أنّ أكثر ما يراهن عليه الأميركيون هو إقناع تل أبيب بعدم العمل على توسيع المستوطنات القائمة.

وأوضحت الصحيفة، أنّ السفير الأميركي في تل أبيب، ديفيد فريدمان، عبّر عن هذا التوجّه عندما أخبر قادة أميركيين يهوداً، الشهر الماضي، أنّه لا يمكن إخلاء مستوطنات في الضفة الغربية، "لأنّ مثل هذه الخطوة يمكن أن تفضي إلى نشوب حرب أهلية إسرائيلية".

ووفق الصحيفة، فإنّ العامل الثاني الذي يجعل من المستحيل على الفلسطينيين، قبول مقترحات الخطة الأميركية، يتمثّل في قبول إدارة ترامب موقف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، القائل إنّ مصالح إسرائيل الاستراتيجية، تقتضي مواصلة الاحتفاظ بالسيطرة الأمنية على كل الضفة الغربية في أية تسوية.

ونقلت "هآرتس" عن المصدر الإسرائيلي قوله، إنّ "المطالبة بأن يقبل الفلسطينيون احتفاظ إسرائيل بالسيطرة الأمنية في أرجاء الضفة الغربية، يعني عملياً مواصلة الاحتلال الفعلي للأراضي الفلسطينية".

وأوضح المصدر، أنّه على الرغم من حجم التنازلات التي يتوجّب على الفلسطينيين تقديمها في الخطة الأميركية، فإنّ نتنياهو يعترض على تسمية "أبو ديس" عاصمة للدولة الفلسطينية، ناهيك عن تحفّظه على أي طلب أميركي بتجميد البناء في المستوطنات.

افتراضات إدارة ترامب

وفي السياق، نقلت "هآرتس" عن مصادر في البيت الأبيض، قولها، إنّ الإدارة الأميركية أجرت قبل إعلان ترامب القدس عاصمة لإسرائيل، محادثات مع عدة أطراف، لتجهيز البيئة لصدور هذا الإعلان.

وانطلقت الإدارة الأميركية، وفق المصادر، من افتراض مفاده بأنّ الغضب الفلسطيني على قرار إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأميركية إلى المدينة المقدسة، سيخف لدرجة تسمح بعودة ممثلي السلطة للمفاوضات مع إسرائيل.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ إدارة ترامب توصّلت إلى هذا الافتراض، في أعقاب إجراء كوشنر ومبعوث الإدارة الأميركية إلى المنطقة، جيسون غرينبلات، مشاورات مكثفة مع دبلوماسيين أجانب وصحافيين ومختصين في مجال السياسة الخارجية.

ونقلت الصحيفة عن أحد الأشخاص الذين تشاور معهم طاقم البيت الأبيض، بشأن قرار ترامب بخصوص القدس، قوله: "لقد كانت لديهم قناعة بأنّ خطاب ترامب سيفضي في البداية إلى صعوبات، لكن في الوقت ذاته اعتقدوا أنّ إعلان الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وقرار النقل السفارة الأميركية إليها، كان سيسّهل على واشنطن، في المدى البعيد، مهمة استئناف المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين".

ونقلت الصحيفة، عن شخص آخر تشاور معه طاقم ترامب، قوله إنّ "فريق ترامب انطلق من افتراض مفاده بأنّ قرار إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، كان يمكن أن يسّهل على إسرائيل تقديم تنازلات".

رهانات في غير مكانها

ولفت معدّا التقرير في "هآرتس"، أمير تيفون، ونوعا لانداو، إلى أنّ الواقع دلل على أنّ رهانات البيت الأبيض لم تكن في مكانها، حيث ردّ الفلسطينيون على خطوة ترامب بمقاطعة الولايات المتحدة.

ونقل تيفون ولانداو، عن مصدر كبير في البيت الأبيض، قوله، إنّه لا يوجد وقت محدد للإعلان عن المقترحات الأميركية للتسوية "بسبب ضبابية المشهد السياسي داخل إسرائيل، والأوضاع الأمنية في قطاع غزة والضفة الغربية، إلى جانب تحوّط الإدارة لردود الفعل على قرار ترامب المتوقع للانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران".

وبحسب المصدر، فإنّه "لو لم يكن فريق ترامب على قناعة بأنّ مركبات الخطة التي أعدتها الإدارة لحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، يمكن أن تشكّل أساساً لتحقيق التسوية لما استثمرنا فيه كل الجهد".

لكن الصحيفة نقلت أيضاً عن حسين أفييش، كبير الباحثين في "مركز دراسات الخليج"، ومقره واشنطن، قوله إنّه "على الرغم من أنّ هناك الكثير من المسوغات التي تدفع الدول الخليجية للتقرّب من إسرائيل، بفعل متطلبات مواجهة إيران، إلا أنّ قدرتها على إجبار الفلسطينيين على قبول خطة ترامب للتسوية محدودة للغاية".

تم بحمد الله